الفصل الأول

أساسيات البحث

أ. مقدمة

القرآن الكريم هو كلام الله سبحانه وتعالى ومادام كلام الله يجب أن يكون معجزة لأن الله سبحانه وتعالى الذى انزله ليس كمثله شيء ولقد اذهلت بلاغة القرآن عند نزوله أهل اللغة والفصاحة. والقرآن منزل باللغة العربية التى هي أفصح اللغات وأغناها، كما قال الله سبحانه وتعالى "إِنَّ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآناً عَرَبِيا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُوْنَ.(سورة يوسف: الآية ٢).

والناس يستطيعون أن يفهموه بملكة اللغة العربية واتقانها التى قد وسعت كتاب الله لفظا وغاية. فاللغة العربية هي لغة المسلمين فى جميع أنحاء العالم. و بهذه اللغة، يقرأ المسلمون كتاب الله ويعبدون الله. وإنها لغة عالية فى اسلوبها وقيمتها ولها ميزة خاصة من جميع اللغات التى توجد فى هذا العالم. والقرآن له اللغة التي وجدت فيه اساليب ومعانى كثيرة، حتى إذا كان الناس يستطيعون أن يفهموا ذلك، فإنهم يعتقدون أنه كتاب صالح لكل زمان ومكان منذ أول نزوله حتى الآن.

لذلك، من أراد أن يفسر أو يفهم القرآن فهما جيدا أو عميقا فعليه أن يتعلم علوم اللغة العربية، لأنه لايمكن لأحد أن يفهم معانيه إلا بمعرفة اللغة العربية وكذلك أيضا الاحاديث النبوية والكتب العربية الأخرى، التى تضم فيها العلوم الإسلامية المختلفة.

إذن، قد وجد الناس- بواسطة اللغة العربية- كثيرا من تلك الاساليب اللغوية والبلاغية التى لها ذوقية عالية، منها اساليب الانشاء الطلبي. وأرادت الباحثة أن تذوق نعمة القرآن وتقف على أسراره وإعجازه بالبحث فيما يتعلق الإنشاء الطلبى فى سورة النساء.

ان كلام الإنشاء الطلبي يدخل في دراسة البلاغة، والبلاغة في اللغة هي الوصول والإنتهاء، يقال البلاغ فلان مراده- إذا وصل إليه، وبلغ الركب المدينة، إذا انتهي إليها ومبلغ الشيء منتهاه[١]. واما البلاغة اصطلاحا هي أن يكون الكلام فصيحا قويا فنيا يترك في النفس أثرا خلابا، ويلائم الموطن الذي قيل فيه، والأشخاص الذين يخاطبون[٢].

وعلوم البلاغة ثلاثة هي علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع، وتعريف علم المعاني هي أصول وقواعد يعرف بها كيفية مطابقة الكلام لمقتضى الحال بحيث يكون وفق الغرض الذي سيق له[٣]. وعلم البيان هي أصول وقواعد يعرف بها إيراد المعنى وفي خفائها، مع رعاية مقتضيات الحال، بحيث لا يأتي بالمجاز في مقام يقتضى الحقيقة ولا عكسه[٤]. وتعريف علم البديع هو علم يعرف به الوجوه والمزايا التي تزيد الكلام حسنا وطلاوة، وتكسوه بهاء ورونقا بعد مطبقته لمقتضي

---

[١] أحمد الهشيمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، (القاهرة: القدس، ٢٠٠٩ م)، ص ٢٨.

[٢] أحمد قلاش، تيسر البلاغة، (جدة: مطبعة الفسر، ١٩٩٥ م)، ص ٥.

[٣] أحمد الهشيمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، (القاهرة: القدس، ٢٠٠٩ م)، ص ٣٤.

[٤] نفس المراجع، ص ١٨٤.

الحال ووضوح دلالاته[٥]. من تلك الأقسام الثلاثية، فكلام الإنشاء الطلبي يدخل في محال علم المعاني.

فعلم المعاني تهتم بحسن انسجام الكلام، والكلام قسمان وهما خبر وإنشاء. الكلام الخبري هو ما يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب، فإن كان الكلام مطابقا للواقع كان قائله صادقا، وإن كان غير مطابقا له كان قائله كاذبا[٦]. أما الكلام الإنشائي هو ما لا يصح أن يقال لقائله إنه صادق فيه أو كاذب[٧].

وينقسم الكلام الإنشائي الى نوعين وهما الإنشاء الطلبي والإنشاء غير الطلبي. فالإنشاء غير الطلبي هو ما لا يستدعي مطلوبا غير حاصل وقت الطلب[٨]، وأنواع الإنشاء غير الطلبي كثيرة ولكنها ليست من مباحث علم المعاني ولذا نقتصر فيه على ما ذكرناه ولا نطيل البحث في هذا القسم الذي أكثره في الأصل أخبار نقلت إلى معنى الإنشاء، وإنما المبحوث عنه في علم المعاني هو الإنشاء الطلبي، وهو الذي يستدعي مطلوبا غير حاصل في اعتقاد المتكلم وقت الطلب، ويكون بخمسة أشياء هو الأمر والنهي والإستفهام والتمني والنداء[٩].

---

[٥] نفس المراجع، ص ٢٨٢.

[٦] علي الجارم ومصطفي أمين، البلاغة الواضحة، (دون المطبع: دار المعارف، ١٩٩٩ م)، ص ١٣٩.

[٧] نفس المراجع، ص ١٣٩.

[٨] أحمد الهشيمي، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، (القاهرة: القدس، ٢٠٠٩ م)، ص ٥٣.

[٩] نفس المراجع، ص ٥٤.

الخلفية المحددة للباحثة مع هذا التحليل هو يقرأ معظم الناس القرآن دون معرفة المعنى الضمني. اخترت الباحثة موضوع البحث من سورة النساء لأن في سورة النساء توجد كثيرا من اسلوب انشاء الطلبي بمعان كثيرة. فلذالك، في هذه الرسالة تبحث الباحثة أحد علوم البلاغة، وقد خصصت الباحثة يبحثها عن الانشاء الطلبي في سورة النساء لكي تعرف أنواع انشاء الطلبي الذي توجد في سورة النساء ومعانها.

واعلم أن الإنشاء غير الطلبي لاتبحث عنه علماء البلاغة، لأن أكثر صيغه في الأوصل اخبار نقلت إلى الإنشاء، فلما امتاز به كلام الإنشاء الطلبي من لطائف بلاغية، إختيارته الباحثة موضوعا اساسيا لهذا البحث.

ب. أسئلة البحث

فمن هذه الخلفية السابقة، تستطيع الباحثة أن ترسم مشكلاتان التي من شأنها أن تكون بحثا علميا كاملا في هذه الرسالة. حددت الباحثة هذه المشكلات التي ستجعلها في هذه الرسالة، هي:

١. كم آيات في سورة النساء التي تشتمل على أنواع الكلام الانشاء الطلبي؟

٢. ما أغراض الانشاء الطلبي البلاغية في سورة النساء؟

ج. أهداف البحث

بعد ملاحظة الصياغ المشكلة في الفكرة السابقة، فأهداف البحث كما يلي :

١. محاولة الوقوف على أنواع الانشاء الطلبي الذي توجد في سورة النساء.

٢. محاولة إبراز وتذوق عناصر القيم البلاغية خاصة في سورة النساء.

د. أهمية البحث

و من فوائد البحث تشتمل على أنواع الأشكال، فيما يلي:

١. فوائد النظرية

أما فوائد النظرية من هذا البحث فيما يلي:

أ) لتكشف صور إنشاء الطلبي في سورة النساء

ب) لترقية المعارف اللغوية عن البلاغية

ت) لتطوير المؤلفات العلمية، لا سيما في الأدب العربي خاصة في تحليلية بلاغية

٢. الفوئد التطبيقية

أما فوائد التطبيقية من هذا البحث فيما يلي:

أ) فوائد للباحثة: لزيادة المعلومات و المعارف في البلاغة خاصّة في مجال الإنشاء الطلبي وأغراضه البلاغية.

ب) فوائد للقارئ: وكذلك للقراء، يرجو أن يكون هذا البحث مرجعا للباحثين في المستقبل بما يتعلق بالإنشاء الطلبي.

هـ. توضيح البحث

موضوع هذه الرسالة هي {الإنشاء الطلبي وأغراضه البلاغية في سورة النساء}، وتوضيح المصطلحات لهذا البحث كما يلي، وهي:

١. الكلام الإنشاء الطلبي : هو الذي يستدعى مطلوبا غير حاصل في اعتقاد المتكلم وقت الطلب

٢. السورة النساء : إحدى سورة من سور القرأن وهي ١٧٦ آيات وهي من سور المدينة.

و. تحديد البحث

تركز الباحثة بحثها فيما وضع لأجله لكيلا يتسع إطارا وموضوعا فحددته الباحثة ضوء ما يلي:

١. تبحث الباحثة في هذه الرسالة عن التحليلية البلاغية خاصة من العلم المعاني من حيث الكلام الإنشاء الطلبي.

٢. ان موضوع البحث في هذه الرسالة هي سورة النساء التي تتضمن فيها بالكلام الإنشاء الطلبي.

٣. تركز هذ البحث عن الأنواع والمعاني في سورة النساء التي تتضمن بالكلام الإنشاء الطلبي.

ز. الدراسات السابقة

لا افترضت الباحثة أن هذ البحث هو الأول بدراسة كلام الإنشاءي الطلبي، فقد بحث هذه الدراسة سابقا. بالنسبة علي ذالك، فلابد الباحثة أن تدرس الكتب أو المراجع سابقا، وكانت الباحثة قد رأت الرسالة الجامعة التي تتعلق بحثها بالكلام الإنشاء الطلبي:

١. محمد باكر طالب من طلاب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا عام ٢٠١٤ م، لقد بحث عن أحد المباحث من علم المعاني دراسة بلاغية في الجزء الثالث من القرآن الكريم، مقدمة لاستفاء الشروط لنيل الدرجة الأولى في شعبة اللغة العربية وأدبها لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا. تحت الموضوع البحث "الحواري في جزء الثالث من القرآن الكريم". واستخدم الباحث في بحثه مدخل البحث الوصفي الكيفي. فوجد الباحث ١٤٤ كلاما وهو ٧٥ كلاما من صيغة الأمر، ٢٣ كلاما من صيغة الإستفهام، ٣٠ كلاما من صيغة النداء و ١٦ كلاما من صيغة النهي. قد بحث هذه الرسالة عن الكلام الإنشاء الطلبي من حيث ناحية إما حوار أو ليس حوار. أما في هذه البحث، تختلف الباحثة في هذه الرسالة ببحث الإنشاء الطلبي في سورة النساء. هناك الإتفاق من حيث الإيطار النظري ولكن يختلف في موضوع البحث.

٢. محمد أفاندي من طلاب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا عام ٢٠١٤ م، لقد بحث عن أحد المباحث من علم المعاني دراسة بلاغية وهو الإطناب في سورة النساء من القرآن الكريم، مقدمة لاستفاء الشروط لنيل الدرجة الأولى في شعبة اللغة العربية وأدبها لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا. تحت الموضوع "الإطناب في سورة النساء: دراسة بلاغية". واستخدم الباحث في بحثه مدخل البحث الوصفي الكيفي. بحث الباحث في هذه الرسالة عن الإطناب في سورة النساء وهذا يختلف بهذا البحث الذي يبحث الدراسة من علم المعاني ولكن من ناحية أسلوب الإنشاء الطلبي وأغراضه البلاغية. هناك الإتفاق من حيث موضوع البحث ولكن يختلف في الإيطار النظري.

٣. حنيف الغوز أ.ح. طالب من طلاب جامعة مولانا مالك ابراهيم الإسلامية الحكومية مالانج عام ٢٠١٤ م، قد كتب بحث جامعي تحت الموضوع "كلام الإنشاء الطلبي في كتاب بلوغ المرام ومعانيه (دراسة بلاغية)"، فوجد الباحث ١١ حديثا الذي فيه كلام الإنشائي الطلبي في كتاب بلوغ المرام وكان اربعة أنواع كلام الإنشاء الطلبي في باب الصيام من كتاب بلوغ المرام وهو الأمر تتكون من ١٠ جمل؛ والنهي تتكون من ٤ جمل؛ والإستفهام تتكون من ٤ جمل؛ والنداء تتكون من ٣ جمل، وكان أربعة معانى كلام لإنشائي الطلبي في باب الصيام من كتاب بلوغ المرام. أما في هذا البحث،

حلل الباحث ألإنشاء الطلبي في كتاب بلوغ المرام. والباحثة في هذه الرسالة تبحث الإنشاء الطلبي وأغراضه البلاغية في سورة النساء. هناك الإتفاق من حيث الإيطار النظري ولكن يختلف في موضوع البحث.

٤. أشفية المبره طالبة من طلاب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا عام ٢٠١٥ م، كتب الرسالة التي تتقدم لنيل درجة سرجانا تحت الموضوع "الكلام الإنشائي الطلبي في شعر لبيد بن ربيعة (بحث بلاغي)" ونتائج في هذا البحث تدل أن الباحثو وجدت٢٠ كلام الإنشائي الطلبي في شعر لبيد بن ربيعة بأشكال المختلفة، منها الأمر تتكون من ١٠ جمل، والإستفهام تتكون من ٦ جمل، والنداء تتكون من ٤ جمل، ووجدت أيضا ٢ كلام الإنشاء الطلبي بمعنى الأصلي و ١٨ بمعنى غير الأصلي. أما في هذا البحث، حلل الباحث ألإنشاء الطلبي في شعر لبيد بن ربيعة. والباحثة في هذه الرسالة تبحث الإنشاء الطلبي وأغراضه البلاغية في سورة النساء. هناك الإتفاق من حيث الإيطار النظري ولكن يختلف في موضوع البحث.

فمن تلك دراسات السابقة، لم تجد باحثة الرسالة المتسوية بالرسالة التي كتبتها الباحثة، الّا متساويا من ناحية اطار النظري أو متساويا في موضوع البحث ولكن يختلف في تحليليها.

ح. هيكل البحث

لتسهيل وتفهيم في ترتيب هذه الرسالة، أرادت الباحثة أن تقدم محتوياتها بإجمال ليسهل على الفهم أن ينظروا إلى صورة عامة من مضمونها.الفصل الأول (أساسيات البحث) يتكون على مقدمة، أسئلة البحث، أهداف البحث، أهمية لبحث، توضيح البحث، تحديد البحث، دراسات السابقة، و هيكل البحث. الفصل الثاني (الإطار النظري) يتكون على التعريف بعلم المعاني، أنواع علم المعاني، ولإنشاء الطلبي. الفصل الثالث (منهجية البحث) يتكون على مدخل البحث ونوعه، بيانات البحث ومصادرها، أدوات جمع البيانات، طريقة جمع البيانات، تحليل البيانات، تصديق البيانات، وإجراءات البحث. الفصل الرابع (لب البحث) يتكون على نظرة عامة عن سورة النساء وكلام الإنشائي الطلبي في سورة النساء. الفصل الخامس (الخاتمة) يتكون على الاستنباطات ولإقتراحات.